



مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أنموذج تمكين القوة الناعمة بين دولتين

اسم الكاتب: د. حضر الأورفلي، عز الدين حاوط

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/4698>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/18 19:48 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية - ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



أنموذج تمكين القوة الناعمة بين دولتين

* الدكتور خضر الأورفي

** عز الدين حاووط

(تاریخ الإیداع 4 / 3 / 2015 . قُبِل للنشر في 14 / 5 / 2015)

□ ملخص □

هذا البحث هو محاولة لطرح مفهوم القوة الناعمة عبر نموذج مبسط لعملية تمكينها، من خلال تفسير كل مرحلة من مراحلها التي تشكل ظاهرة لقوة الدولة، إضافة إلى اقتراح استراتيجيات مفيدة للوصول لنموذج جيد لها . بداية يعرض البحث الأهمية العلمية التي تحاول توضيح تسامي أهمية القوة الناعمة في العلاقات الدولية الحديثة ، مع تسلیط الضوء على مسببات تسامي هذه الأهمية العلمية والاهتمام العملي بهذا المفهوم، بناء عليه فإنه يعطي مدخلاً منهجي لعملية القوة الناعمة في سياق أوجه القوة البارزة في أبيبیات القوة، ومن ثم ، عرض لتحليل العلاقة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، ثم يتم الانتقال لتقديم ربط أكثر وضوحاً للقوة الناعمة على شكل أكثر تمثيلاً وتبسيطًا لمخطط عملية تمكين القوة الناعمة، أخيراً يتم عرض النتائج ومناقشتها والاستراتيجيات المستنيرة لاتخاذ القرارات المهمة والضرورية للتوظيف الفعال لآليات القوة الناعمة.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، علاقات اقتصادية، علاقات دولية، القوة الصلبة، نموذج التمكين الناعم.

* أستاذ - قسم الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية الدولية - كلية الاقتصاد - جامعة حلب.

** طالب دراسات عليا (ماجستير علاقات اقتصادية دولية).

Model of Soft Power Empowerment between two states

Dr. Khouder Al-Orfali*
Ezzeddin Hawout**

(Received 4 / 3 / 2015. Accepted 14 / 5 / 2015)

□ ABSTRACT □

This research is an attempt to introduce the concept of soft power through simple model of how it going to be empowerment, Aside to show every stage of empowerment processes, beginning displays Find concept of soft and definition of power, then the scientific importance, which is trying to illustrate the growing importance of soft in the modern international relations of force with highlight on the causes of this growing scientific interest and practical interest in this concept, the following, the analytical presentation of the relationship between hard power and soft power, then researcher shows four models of how soft power get empowerment and structure it between two states, finally results and discussion.

Keywords: soft power, international relation, economic interdependence, soft model.

*Professor, Dept. Economics and International Economics Relations, Faculty of Economics, University of Aleppo.

** Postgraduate Student (Msc).

مقدمة:

صعد مفهوم القوة الناعمة⁽¹⁾ في السنوات الأخيرة بشكل لافت في تدرج النقاش العلمي في العلاقات الدولية [1]، إذ إن عدة مفاهيم علمية تجاوزت الأبراج العاجية الأكademie كمفهوم القوة الناعمة [2]، وما يمكن أن يترافق معها من مفهوم القوة الذكية [3].⁽²⁾ شروط القوة الناعمة كانت موجودة إلى حد ما في المجالات العلمية الرائدة في حقل العلاقات الدولية [4]، قاد المفهوم إلى جذب انتباه صانعي القرار حول العالم، والملاحظة العلمية للمفهوم ارتفعت بشكل ظاهر في الآونة الأخيرة، إذ إن معالجة القوة الناعمة طورت قليلاً على خلفية الانتقادات التي وجهت لـ "النظرية الناعمة"⁽³⁾ خلال مناقشات كيفية التغيير الحاصل في العلاقات الدولية وأهمية أثره على كل من القوة الصلبة والناعمة [5]. أخيراً ما تم تداوله بشكل بسيط حول شروط اتخاذ القرار المطلوب من القادة لتقدير فعالية استخدام القوة الناعمة. يحاول هذا البحث عرض نموذج تمكن القوة الناعمة [6]، إضافةً لإسهامه لوضع تفصيل أكثر تحديداً وتنظيمياً لفهم منهجية العمل للقوة الناعمة [7]، ولشرح كيف يمكن للتغيير في العلاقات الدولية من أن ينمي ويرفع قيمة القوة الناعمة نسبةً إلى القوة الصلبة [8]، وأخيراً اقتراح عدة وصفات سوف تشجع متذوي القرار لتقدير كفاءة استخدام استراتيجية القوة الناعمة في العلاقات الدولية.

إن فهم وإدراك القوة الناعمة يكون ذا خاصية م همة لتحدي واقع اليوم [9]، فضلاً عن الحاجة لفهم أفضل لعمليات القوة في العلاقات الدولية، بينما قضية القوة تكون تماماً في نواة التفاعلات بين الأمم، دراسة القوة الدولية مازالت مختلفة جداً نسبةً إلى أهميتها في العلاقات الدولية [10].⁽⁴⁾ أيضاً النظرة التقليدية للقوة في العلاقات الدولية تكون غير مناسبة لفهم النظام العالمي الحديث إذ إن هناك حاجة واضحة وملحة لتوافق أكثر لوضع نظرية عالمية للقوة في العلاقات الدولية [11]. النظام العالمي يتغير بسرعة وبشكل ملفت للنظر. إن النظام العالمي الحديث وضع اقتصاد الدول في بيئه يأتي فيها كل شيء بصعوبة وسرعة، وبهذه السرعة وخطورة النتائج تتم المواجهة والتعامل مع أعظم التهديدات والفرص على الإطلاق، وقد أنشأ هذا بُعداً أكثر "الفضاء القوة الغامضة" [12]، تطلب نظرات جديدة للقوة ودورها في العلاقات الدولية، الكتابات العلمية حول القوة الناعمة نفسها يعكس التغيير الطبيعي للعلاقات الدولية، إذ لا يوجد هنالك تجانس لموارد هذه القوة التي تشتبث فيها الليبراليون الجدد والبنيويون.

⁽¹⁾ قدم جوزيف ناي مفهوم القوة الناعمة عام 1990 بعد ذلك تم تطويره في أبحاث وكتب لناي أعوام (2002-2003). على دفعتين عام 2004، 2007 حيث تم التعمق لمعرفة أصل هذا المصطلح وكيفية بروزه علمياً. أدبيات القوة الناعمة ازدهرت بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي، وكانت معالجات ونقاشات هامة من منظور كلاً من الداعمين لها ومنتقديها، أبرز المناقشين هم بيرينسكويتر ووليام، بالدوين، كورلانتزيك، لينون، فراسر، ميادي، أخيراً أعمال جونسون في التصنيفات الاجتماعية التي تعكس عمليات القوة الناعمة.

⁽²⁾ فكرة القوة الذكية نوقشت في حقل العلاقات الدولية بناءً على قاعدة مزج استعمال كلاً من القوة الصلبة "العتاد والسلاح" والقوة الناعمة حيث أظهر تقرير مركز الدراسات الدولية والإستراتيجية حول لجنة المكلفة بإعداد تقرير بخصوص القوة الذكية عام (2007)، أنها تعطي نتائج متفوقة وعوائد ممتازة أكثر من استعمال نوع واحد من القوة بمفرده، من روادها نوسيل، إثريدج غالاروتي. لمزيد من الاطلاع انظر: NOSSEL S., 2004 - Smart Power. *Foreign Affairs* (March-April), PPs. 131-43.

Report of the Center for Strategic and International Studies Commission on Smart Power. 2007. Washington, D.C.: Center for Strategic and International Studies.

⁽³⁾ ما سبق ذكره في (1) من نقاشات لتطوير مصطلح القوة الناعمة.

⁽⁴⁾ للمزيد انظر:

BALDWIN D., 2002 - Power and International Relations. in Walter Carlsnaes, Thomas Risse and Beth A. Simmons., eds., *Handbook of International Relations*. London, Sage, P. 177-191.

BERENSKOETTER F., 2007 - Thinking About Power. in Felix Berenkotter and M.J. Williams., eds. *Power in World Politics*. London, Routledge, PPs. 1-22.

أهمية البحث وأهدافه.

تبثق أهمية البحث من الأهمية العلمية لتمكين القوة الناعمة بين الدول وتأسيسه لنموذج مبسط لعملية تمكين القوة الناعمة بين دولتين، إذ تلعب ظاهرة القوة دوراً محورياً في تشكيل غالبية، إن لم يكن جميع، ظواهر العلاقات الاقتصادية والدولية.

أهداف البحث.

طرح نموذج مبسط لдинاميكية عملية تمكين القوة الناعمة بين دولتين، وتقديم تحليل نظري متكملاً وقابل للتطوير لنموذج تمكين القوة الناعمة بين الدول، والتوفيق بين مجموعة من التصورات من حيث عملية تمكينها، في سبيل إثراء المعرفة المتعلقة بهذه الظاهرة.

أيضاً توضيح كيف يمكن للقوة الناعمة من أن تتحقق رمز التأثير الوطني، وذلك بمحضات داخلية وخارجية يمكن استثمارها لضمان منافع القوة الناعمة التي تعتمد على قرارات صناع القرار لإنجاز مثل هذه الأهداف، كذلك عبر الاستراتيجيات التي من الممكن أن تتحقق هذه الأهداف.

منهجية البحث.

يعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لتقديم محضات جميع جوانب القوة الناعمة لتحليل نموذج تمكين القوة الناعمة وتقديمه لنموذج مبسط لتمكينها بين دولتين، ضمن أدبيات القوة لاستخلاص النتائج ووضع استراتيجيات لكيفية تمكين القوة الناعمة من خلال ذلك النموذج.

مشكلة البحث

تبغ مشكلة البحث من كيفية تمكين القوة الناعمة بين الدول، وكيفية بناء نموذج مبسط لتمكين القوة الناعمة بين دولتين، و يجيب البحث على التساؤلات الآتية:

كيف يمكن تأسيس القوة الناعمة في الدولة (أ) وتمكينها؟

كيف ينعكس تمكين القوة الناعمة في الدولة (أ) على الدولة (ب)؟

كيف يمكن تمكين القوة الناعمة بين الدولة (أ) والدولة (ب)؟

فرضيات البحث:

1- فرضية العدم H_0 : لا يمكن إحداث عملية تمكين للقوة الناعمة في دولة ما، الفرضية البديلة H_1 : يمكن إحداث عملية تمكين للقوة الناعمة في أي دولة.

2- فرضية العدم H_0 : لا ينعكس تمكين القوة الناعمة لدولة ما على دولة أخرى، ومن ثم لا يؤدي إلى موقف يتبنى القوة الناعمة، الفرضية البديلة H_1 : ينعكس تمكين القوة الناعمة لدولة ما على دولة أخرى ويؤدي إلى تبنيها للقوة الناعمة.

القوة الناعمة

عرف جوزيف ناي⁽⁵⁾ القوة الناعمة بأنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام وهي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف الموضوعة من دون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة [13].

⁽⁵⁾ ناي جوزيف ، 2007 - القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية. الطبعة الأولى، العبيكان، الرياض، السعودية، ص 12.

العلاقة بين القوة الناعمة والقوة الصلبة.

على الرغم من الاختلاف بين القوة الناعمة والصلبة الذي يدور حول الاختلاف بين انتزاع الالتزام بموارد ملموسة مقابل تشجيع الالتزام الطوعي من خلال صورة إيجابية التي تحب جمهور العالم بهذه القوة الناعمة، فإن العلاقة بين القوة الصلبة والناعمة نادراً ما تكون بسيطة. في الواقع علاقتهم معقدة وتفاعلية. القوتان ليسا ببدائل كاملة ولا هما مجموعتان تامتان بفرددهما. في أغلب الأحيان، كلتا القوتين يمكن أن يعزز أحدهما الآخر فعلاً عملياً غالباً تكون الحالة تتطلب كل مجموعة موارد القوة على الأقل لتحقيق أقصى حد من التأثير والفعالية هذا ما ينقل القوة المحلية لتكون قوة عالمية Cosmopolitan power [14]. لذلك يمكن لمصادر القوة الناعمة أن تُعزز القوة الصلبة، والعكس بالعكس . بالتأكيد الصورة الإيجابية القوية يمكن أن تكسب المزيد من الاحفاء، وهي بدورها يمكن أن تدعم دفاعات الدولة. وأيضاً بالطبع، إرسال قوات للدفاع عن الدولة ضد الهجوم بالتأكيد سوف يكسب صورة أفضل للدولة المدافعة. بعض المفكرين أكد على الحجم الذي حظيت فيه الولايات المتحدة في ترتيب الاقتصاد العالمي في فترة ما بعد الحرب التي أنشأت السلام الأمريكي [15]، تلك المنزلة التي دعمت بألوية الجيش المساند، ناهيك عن امتلاك القوة الصلبة نفسها يمكن أن يجعل الدولة نموذجاً يحتذى ضمن نطاق متعدد. على سبيل المثال يؤكد الواقعيون أن الصورة تتولد بواسطة الترسانة العسكرية الضخمة والاستراتيجيات العسكرية الناجحة [16]. رمزاً للنجاح الوطني، هذه القوة الصلبة الشاملة تولد قوة ناعمة كبيرة من خلال تعزيز الاحترام والإعجاب [17].

إن استخدام التهديدات من دون أن يكون هناك تنفيذ أو عمل فعلى قد يقلل من تأثير الدولة التي شُهر مثل هذه التهديدات. على نحو مماثل، استخدام موارد القوة الناعمة ربما أيضاً يؤثر عكسياً على صورة الدولة مهما كانت الموارد غير مؤذية. المثال الواضح لهذه الحالة يكون بعدم احترام التمسك كثيراً بمنظمات التنمية الدولية (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي) بسبب أنهم ينظرون لمثل هذه المؤسسات على أنها ترويج لعلاقات اقتصادية استعمارية جديدة بين الشمال والجنوب [18]. كذلك أيضاً، بينما تنتشر قيم الثقافة الغربية ويتم اعتناقها، آخرون يرونها أنها مصدر الإمبريالية والتلوث الثقافي [19]،⁽⁶⁾ يمكن اختيار الجيد منها ونبذ ما لا يناسب.

قبول القيود على الأعمال الأحادية الجانب خلال تصديق المعاهدات قد لا تؤثر على موقع القوة الصلبة إذا تبنت هذه القيود الأمم الأخرى . كما هو في حالة معاهدات تخفيض الأسلحة والحد من الانبعاث النووي. إن التخفيف المتعلق بالقوة الصلبة يعوض بواسطة التأثير الناعم ويقبول الآخرين تخفيضات مماثلة. التشديد على التجارة المتعددة قد يخفض موقع القوة الصلبة لأنها حررت الدولة من القيود وأعفتها من الضرائب. مثل ذلك سوف يتبعه نتائج بوصفها ردود أفعال لمثل هذا التشديد يمكن أن يؤدي إلى نظام دولي أكثر عدائيةً وبعضاً. في مثل هذه الحالات، الدولة المتشددة يجب أن يتم إرضاؤها بطرق صلبة أو ناعمة لحدث التوازن والاستقرار.⁽⁷⁾

يجب ملاحظة أنه على الرغم من أن هناك ميلاً لمساواة القوة الصلبة بالمصادر الملموسة والقوة الناعمة بالمصادر المعنوية، فإن اختلافهما الأساسي لا يعتمد على الملموسة والعناصر المحسوسة [20]. حتى بعض النقاد⁽⁸⁾

⁽⁶⁾ تعكس وجهة النظر هذه القوانين الوطنية التي تحدد المحتوى الاجنبي المتعلق بالنقل الإعلامي والبث والتسلسل الإعلامي في ما يتعلق بالإمبريالية الثقافية، بحيث يتم ترسیخ القوة الناعمة المحلية أمام الأجنبية.

⁽⁷⁾ للمزيد انظر:

NYE J., 2002, Op. Cit. pp. 9-10. NYE J., 2004b, Op. Cit. pp. 25-27.

⁽⁸⁾ العديد من الباحثين يؤكدون صعوبة التمييز بين القوة الصلبة والناعمة بالاعتماد على الملموسة. للمزيد انظر:

MEADE W., 2004 - America's Sticky Power. Foreign Policy, March/April, 46-53.

NYE J., 2002, Op. Cit. P. 8. NYE J., 2004b, Op. Cit. P. 5.

الذين بربرت كتابتهم حول التمييز بين الموارد الملموسة والموارد غير الملموسة، وضّحوا بأن الملموسة ليست مصدراً دقيقاً يتعلّق بالتفريق بين هذين الصنفين [21]. منطقهم الخاص يأخذ بعين الاعتبار والحساب الاستعمالات والإجراءات غير الملموسة لما يتعلّق بالقوة الصلبة. على سبيل المثال، التهديد يكون غير ملموس، لكن التهديد يفرض الأسلوب المتعلق بالفعل على الدولة الأخرى تلقائياً، ثم تنتهي استقلالية القواعد المنصفة والقوانين العادلة [22]. علاوة على ذلك، القوة العسكرية الضخمة يمكن أن تولد تأثيرات الجاذبية من خلال إدراك ما يتعلّق بالتحصين "تصورات المناعة".⁽⁹⁾ الأمم قد تُظهر الاحترام وأيضاً حتى الإعجاب لأنهم يريدون أن يكونوا مرتبطين مع الفائز.⁽¹⁰⁾ بالمقابل، القوة الناعمة باستطاعتها أن تكون مُعززة من خلال استخدام ما يتعلّق بالموارد الملموسة، أيضاً الموارد الملموسة قد تكون ضرورية لتأسيس وإنشاء الإجراءات والأعمال التي تولد القوة الناعمة.

لكن في النهاية، الإثنان بمقدار ما تتوابطان فيما تتعلّمان على تكوين مورد القوة الذكية [23]، وهذا يمكن أن يشتراك بالعديد من الخصائص (مثل الملموسة واللاملموسة، التأثيرات الدولية وغيرها)، الفرق الحقيقي المتعلق بالقوة يكون ضمن السياق المتعلق باستعمالها واستخدامها. لكي تُفعّل القوة الناعمة، الحالة والبيئة المتعلقة بالأعمال (سواء ملموسة أو معنوية) يجب أن تكون واضحة في ما يتعلّق بالمبادئ إذ تكون إجراءاتها مبنية على الاستقلالية. القوة الصلبة بإمكانها أن تستخدم ضمن المزاج والأسلوب الذي يحدث الاحترام وإعجاب الأمم الأخرى إذا ما ظهرت على شكل أعمال منسجمة مع هذه المبادئ [24]، ومثال على ذلك: حفظ السلام، حماية ضد عدون أو إبادة جماعية، التزود بمساعدات اقتصادية بشروط مفضلة للأمم المستفيدة). القوة الصلبة، ستفشل أو تكون ذات نتائج عكسية في تحسين التأثير عند استخدامها بشكل ضيق الأفق.⁽¹¹⁾ وليس هناك متلازمة طبيعية متأصلة بالقوة الصلبة على أنها ضارة.

بناءً على ما سبق يمكن تلخيص محددات تمكن القوة الناعمة، كما يقترحها الباحث، على الشكل الآتي:

أولاً: المحددات الداخلية: وهي ثقافة المجتمع والمؤسسات الحكومية.

ثقافة المجتمع وتشمل: التماسك الاجتماعي، نوعية الحياة والأعمال، التعليم المتخصص، الاستقلال (استقلال القرار الوطني،�احترام السيادة للدولة)، الابتكار، أما المؤسسات الحكومية فتشمل: التمسك بالمبادئ الدستورية، الديمقراطية، التعديدية، عمل جيد للبيروقراطية الحكومية

⁽⁹⁾ للمزيد انظر: NYE J., 2004, Op. Cit. P. 26.

⁽¹⁰⁾ أمثلة أخرى تتعلق بتوليد القوة الناعمة بواسطة التواجد العسكري الشامل الملموس ذلك بإبراز وترويج النية الحسنة من خلال الحصول على الاستقرار السياسي، التعليم، إيجاد المصلحة العامة.

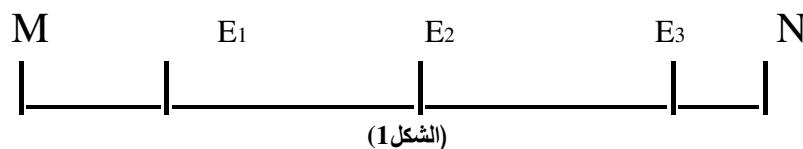
⁽¹¹⁾ هذا يوضح ما يمكن أن يعتقد الكثيرون في عملية التضارب ضمن القوة الناعمة. إن القوة الصلبة بإمكانها حقاً أن تولد شعوراً يتعلّق بالاحترام والإعجاب، ثم إن ذلك الإعجاب ينتهي بأن الأفراد مثل هتلر، نابليون، وجنكيرخان يمكن أن يتمتعوا بالقوة الناعمة أيضاً بسبب الإعجاب المتعلق بقوّة المارشال أو أي رتبة عسكرية متفوقة. لا شك، الجيش القوي يمكن أن يولّد احتراماً وإعجاّباً ومستوى محبّ لهؤلاء المستفيدين من استعمالات تلك القوة العسكرية. مثل هؤلاء الغزاة ولدوا إعجاّباً كبيراً فيما يتعلق بمجال القوة الصلبة و كانوا قادرين على الحشد والتدريب، هم وصلوا إلى حد القوة الناعمة وأكثر بكثير نتيجة للطريق الذي استخدموه. بالتأكيد، بعض الزعماء يصنفون هؤلاء الغزاة في عداد الأبطال يضرب بهم المثل ويتخيلونهم بوصفهم نموذجاً يقتدى به، خصوصاً في النظام العالمي الحديث. بشكل لافت، هتلر، بوصفه رئيساً جديداً لهؤلاء، تمنع بالقوة الناعمة الهائلة بسبب إدراك هلهل توطيد السلام غير العادل بحق الألمان، الذي انتهك ألمانيا بالجانبين السياسي والاقتصادي. هذه القوة الناعمة تناقصت بسرعة عندما بدأ الألمان بمحاجمة أوروبا.

ثانياً: المحددات الخارجية تتمثل في: احترام القوانين الدولية، المعايير، والمؤسسات، الاعتماد على التجارة المتعددة وضد قطع العلاقات الدولية والانعزال المفرط، احترام المعاهدات الدولية والالتزامات، استعداد للتضحيه بمصالح قصيرة الأجل تstem بخدمة المصالح الجماعية واجراءات اقتصادية لبيرالية.

يُلاحظ أن المحددات الداخلية ترجع إلى عوامل ذاتية، أما المحددات الخارجية فتعود إلى عوامل موضوعية، إن مناقشة المضمون الحالي والنبرة المشددة على القوة الناعمة هو رد فعل لأسلوب تقليدي تم اتباعه لمدة طويلة من قبل صناع القرار، وينتقل من حيل إلى حيل عبر إهمال منافع القوة الناعمة والاعتماد أكثر من اللازم ، وبشكل مفرط، على القوة الصلبة. لكن ذلك سيؤدي إلى تدمير التأثير الوطني ويكون أشبه بنمر من ورق ضمن الاعتماد أكثر من اللازم وبشكل مفرط على القوة الناعمة. المناصرين للقوة الناعمة أثبتوا فعلاً نصيحة استعمال الاتجاه الذهبي الرائع في ما بين القوة الصلبة والناعمة إذا الأمم أرادت أن تتجز الجهد الكامل في مجال التأثير، التحذير من الاعتماد المفرط على نوع واحد أو التفرد بطريق، يجب على صناع القرار قابلية تطبيق والعناية باستخدام القوة الناعمة با لنسبة نفسها التي يتم الاعتماد فيها على استراتيجيات القوة الصلبة. ضمن هذا المجال، التأثير الكبير المحتمل للدولة يمكن أن يتحقق ويدوم من خلال بعض التوسيع الأمثل في ما بين موارد القوة الناعمة والقوة الصلبة. بينما يبرهن هذا التوسيع على الدوام أفضل استراتيجية للتأثير، تلك تكون استراتيجية مهمة جداً في العالم الحالي والمستقبل. في الواقع التغييرات في العلاقات الدولية أبرزت الاقتراح المذكور آنفًا بأنه حقاً سيكون عالمًا أكثر تعقيداً "نظام العالم العالمي" وعالمًا يجب دراسته بعناية دقيقة هذا ما يتطلبه العالم العالمي الذي ينتشر فيه القسر والإكراه المتعلق بالقوة الصلبة في كل مكان يعمل على تناقص أهميتها نسبةً إلى القوة الناعمة. هذا العالم الأكثر عالمية يتطلب استراتيجيات مختلفة جداً لتحسين وتعزيز التأثير إلى أبعد حد ممكن في العلاقات والإجراءات العالمية. إنه يتطلب نظرية مدققة مدروسة ودقيقة للغاية ومتطرفة بشكل يترافق مع هذا التطور الثقافي ويتبع تلك العقلية التي يمكن أن تلائم بفعالية مثل هذه التغييرات تفصيلاً متربطاً مع نظرية القوة.

9. نموذج تمكين القوة الناعمة.⁽¹²⁾

بالإمكان تشكيل نموذج التمكين الناعم ضمن السياق المتعلق بمحال المساومة والاتفاق. ⁽¹³⁾ الرسم التوضيحي الأول (الشكل 1) يمثل فضاء مساومة ثانوي بين الدولتين (M) و(N) مع عدة نقاط توازن محتملة. يمثل هذا النموذج قوة غير مدمجة (يعنى آخر ليس هنالك وجود لقوة تحكم العلاقات الاجتماعية ممكّن أن تشكل قوة ناعمة) هذه اللعبة التي فيها القوة الصلبة (ضمن الاستعماليين الفعلي والرمزي) تكون وحدها فقط مسؤولة عن تقرير نتائج أو توازنات الصفقة وتحديدتها.⁽¹⁴⁾



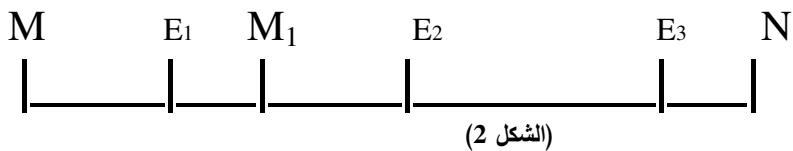
⁽¹²⁾ هذا النموذج مبسط حول عملية تمكين القوة الناعمة بين دولتين.

⁽¹³⁾ النموذج الرسمي المتفق أكثر القوة الناعمة ضمن السياق المتعلق بالقوة العالمية موجود. للمزيد انظر:

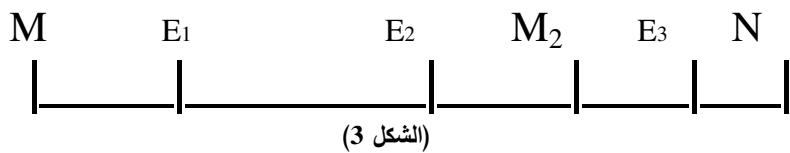
GALLAROTTI G., 2010b - Cosmopolitan Power in International Politics: A Synthesis of Realism, Neoliberalism and Constructivism. New York, Cambridge University Press.

⁽¹⁴⁾ بهدف التبسيط ولأجله، نفترض فضاء مساومة أحادي البعض، لكن هذه التصور للمساومة لا يلزم من تبادل المكاسب تحت فرضيات القوة الناعمة. كما سيعرض تباعاً.

الأغراض أو الأهداف الوطنية على فضاء المساومة معرفة بشكل مستمر على التوازنات المحتملة المتراوحة من النقطة M، (التي تمثل النتيجة المفضلة للدولة M). أي تلك النتيجة لعملية المساومة منسجمة بالكامل مع الأهداف الوطنية للدولة M حيث النقطة M منتهي الرضا والرفاه لهذه الدولة، وحتى النقطة N، التي تمثل الدولة N ووضع الرضا والرفاه لها. لعبة القوة هذه أو عملية المساومة يمكن أن تكون متجانسة مع أحدهما أو كلاهما إما بترتبط القوتين أو بصياغة نموذج ملكية القوة ضمن تلك النتائج التي يمكن أن تشكل مثلاً دالة ميزان القوى الدقيق للمصادر المادية الأساسية، أو أيضاً بوصفها دالة أكثر تعقيداً لما يتعلق بالتأثير بين الدولتين M و N. الأغراض أو الأهداف الوطنية تكون خارجية المنشأ بكل معنى الكلمة أو موهوبة ضمن مجال المساومة هذا، (معنى آخر، ليست مشكلة بو ساطة أي تألف بارز يتعلق بالعلاقات الاجتماعية ولذلك يكون وضع السكون). التوازنات في هذه اللعبة ستتلاقى باتجاه الانسجام إلى حد ما مع ميزان الموارد وأو عوامل الارتباط بين خصوصية الفاعلين. لذلك، النقطة E₃ سوف تعكس نتيجة مفيدة بقوة للدولة N ومضادة وعكسية بالنسبة لمصالح الدولة M، هنا الدولة N تملك تفوقاً قوياً في ميزان العلاقات المتعلقة بالموارد أو التأثير. النقطة E₂ تُظهر أعظم مساواة في لعبة القوة، مع النتيجة التي تُظهر توازنات التي تقسم تقريباً العقائيم بين الدولة M و الدولة N. E₁ سيكون نقىض E₃، إذا كانت الدولة M هي الدولة المتفوقة في ما يتعلق بميزان العلاقات للموارد أو التأثير، بذلك تحصل على نصيب الأسد من العقائيم ضمن لعبة المساومة. الرسم التوضيحي الثاني (الشكل 2) يمثل لعبة القوة الضمنية أو قوة الهياكل الاجتماعية. في هذا التمثيل، الدولة N تتمتع بالمنافع المتعلقة بالقوة الناعمة. إذ إن أهداف الدولة تكون ذاتية النشوء ضمن أعظم تألف من العلاقات الاجتماعية، لهذا السبب تكون قابلية التغيير وفقاً للتأثيرات المتعلقة بهذا التألف الكبير.



في هذه الحالة يتم رفض فرضية العدم H₀ : لا يمكن إحداث عملية تمكين للقوة الناعمة في دولة ما، وتقبل الفرضية البديلة H₁ : يمكن إحداث عملية تمكين للقوة الناعمة في أي دولة.

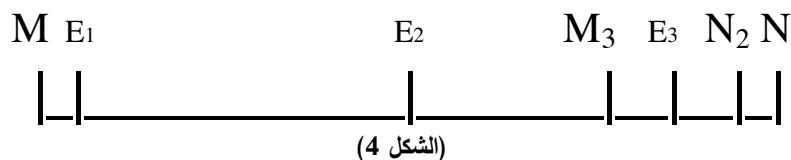


الرسم التوضيحي (الشكل 2) و (الشكل 3) يمثلان التغيير فقط ضمن الأهداف أو الأغراض المتعلقة بالدولة M. في الحالتين، الأهداف المتعلقة بالدولة M تنتقل إلى حد أقرب للرضا والرفاه للدولة N، من ثم يتقلص مجال المساومة لمصلحة الدولة N. نتائج المساومة ستتقوّض ضمن المدى الذي يكون أقرب إلى الأهداف المتعلقة بالدولة N. في (الشكل 2) المجال الجديد يكون من M₁ وحتى N، بينما في الرسم (الشكل 3) المجال الجديد يكون أكثر تقلقاً، بين M₂ و N. لذلك، الدولة N تتمتع بقوة ناعمة أكبر في الرسم (الشكل 3) مما هي عليه في (الشكل 2).⁽¹⁵⁾ فضلاً عن

⁽¹⁵⁾ هذا يجب أن لا يقترح تضارب المصالح في التغيير المتعلق بالأهداف الوطنية بوصفها نتيجة مرتبطة بالقوة الناعمة. تبني الأهداف وفق النموذج المرجعي التي تقتدي به الدولة ربما في الحقيقة يعمل بشكل أفضل من ناحية المصالح الوطنية الموضوعية للدولة التي غيرت

إظهار نفسها بأسلوب ذاتي النشوء (تبعاً للتغيير في أهداف الدولة M)، القوة الناعمة تستطيع إظهار نفسها بنمط خارجي من خلال إعلان الاحترام. في هذه الحالة، تعطي مجال المساومة الجديد، وهذا ما يحدث للدولة N إذ تستطيع أن تحصل على مكاسب إضافية بواسطة تغيير الموازنة الأقرب إلى نقطة الرضا والرفاه الخاصة بها من خلال تسوية الخلافات الخاصة مع M ضمن مجال المساومة السائد. هذا سيمثل في (الشكل 2) عبر الانتقال من الموازنة E_2 إلى E_3 . في هذه الحالة، N تتمتع بمنفعة مركبة من القوة الناعمة: ليس فقط عمل التغيير بمجال المساومة لصالحها، لكن أيضاً موازنة المساومة ضمن ذلك المجال كذلك انتقل لنقطة أقرب من نقطة الرضا والرفاه المفضلة الخاصة بالدولة N .

بالإمكان أيضاً تصوّر حالة الربح المتبدال ضمن عملية النشوء الذاتي. بافتراض أن مع دخول القوة الناعمة يحدث تحرك مهم من الحالة السابقة متعلقة بنقطة E_1 في (الشكل 1) إلى E_2 في (الشكل 2). بالخصوص للتركيب الجديد للأهداف (M_1-N) كلاً الطرفين سوف يجعل المكاسب من حاليهم السابقة في (الشكل 1)، نقطة موازنة جديدة تكون أقرب إلى نقاط الرضا والرفاه التي يفضلونها في ظل هذه الظروف. (الشكل 3)، تبعاً لمجال المساومة الجديد يكون (M_2-N) بحيث يوضح مجال المساومة الذي تقلص لدرجة أكبر لمصلحة الدولة N . في هذه الحالة، جميع التوازنات المحتملة ستقع بالقرب من نقطة الرضا والرفاه الخاصة بالدولة (N) مقارنة بمجال المساومة الثاني الذي في (الشكل 2). (الشكل 4) هو توضيح لثاني من القوة الناعمة، إذ كلتا الدولتين أصبحتا تتمتعان بالبعض من منافع القوة الناعمة. هذا يُصوّر حركة متبدلة لنقطة الرضا والرفاه، تبعاً لذلك مجال المساومة الجديد يكون (M_3-N_2). تأثيرات القوة الناعمة على قوة المساومة ومجالها سوف تعتمد على الوضع السابق بوصفها نقطة مرجعية. إذا كان الفاعلون سابقاً في هيكل مساومة معرفة في (الشكل 1)، آنذاك الدولة (N) ستكون متوفقة ذات غلبة مستقيدة ومنتفعة (لها قوة ناعمة أكبر قياساً إلى الدولة M). لذلك، أهداف الدولة M سوف تتغير أكثر بكثير مما هو عليه بالنسبة للدولة N باتجاه النقطة الأخرى للرضا. لكن إذا كانت الحالة السابقة تقترح هيكل مساومة معرف وفق (الشكل 3)، حينئذ سوف تمتلك نتيجة متوازنة أكثر بكثير، مع كلتا الدولتين بالتمتع بالمكاسب المتساوية من القوة الناعمة في هيكل المساومة بفضل تساوي حركات الأهداف بعيداً عن نقاط الرضا السابقة ($M_3-M_2 = N-N_2$). مثل هذه النتيجة يمكن أن توجد مكاسب متبدلة أيضاً إذا بقيت الدولتان في نقطة الموازنة E_3 من حالة إلى التي تليها. إن التوازن في هذا الظرف يكون أقرب إلى كل نقطة تمثل رضا ورفاه الدولة.



أهدافها. الدول التي تبني أغراض وأهداف متعلقة بالآخرين يجب أن تميل إلى الاستفادة من عملية التبني تلك. لن يكون هناكوعي خاطئ بالعمل في المدى البعيد إذ يمكن للأمم أن تتحقق بوضوح ما يكون الأفضل لمصلحتها. رغم ذلك، في فضاء المساومة، حتى من دون الوعي الخاطئ، بعض تضارب المصالح ما زال باقياً بين الأمم كنوع من نقاط نعيمهم فلا تكون نفسها. لذلك، القوة الناعمة تقلل تضارب المصالح، وهي لا تطهرهم بالكامل. وهذا ينسجم مع توجيه اللعبة الثانية المشتركة بـ توجه الليبراليين الجدد ووجهات نظرهم التي تعنى عمليات القوة الناعمة.

ومن ثم يتم رفض فرضية العدم H_0 : لا ينعكس تمكين القوة الناعمة لدولة ما على دولة أخرى ومن ثم لا يؤدي إلى موقف يتبنى القوة الناعمة، ويتم قبول الفرضية البديلة H_1 : ينعكس تمكين القوة الناعمة لدولة ما على دولة أخرى ويؤدي إلى تبنيها للقوة الناعمة.

النتائج والمناقشة:

من خلال ما سبق توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أولاً: نظريات القوة يجب أن تستجوب بشكل مستمر ذلك يستلزم تدقيق وفحص القوة على الدوام مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية الحساسية لتغيير وجه القوة في العلاقات الدولية، المصادر التي تؤدي أداءً حسناً يجب تعزيزها واستبعاد المصادر التي تؤدي أداءً بشكل سيء، ويمكن إحداث عملية تمكين للقوة الناعمة في أي دولة.

ثانياً: صناع القرار يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار المخرجات المتعددة المتعلقة باستراتيجيات تحسين وتعزيز القوة، خاصة مع مشكلة التعقيد في العلاقات الدولية . التعقيد له نتائج مهمة خصوصاً للقوة الناعمة. العديد من منافع القوة الناعمة في الحقيقة غير مباشرة ذات مدى طويل وهذه علامتان اثنان من الصفات المميزة للتعقيد. هذا بدوره يجعل المنافع المتعلقة بمثل هذه القوة الناعمة التي تكون صعبة كثيراً إلى حد بعيد للتحقق منها بالتجربة وتقييمها. لكن مثل هذه المنافع تكون واسعة الانتشار وعامة. لذلك، تتطلب استراتيجيات تمكين نموذج القوة الناعمة تقييماً أكثر شمولاً وإعلان التزام من جهة صناع القرار لفحص دقيق للتأثير النسبي للخيارات والإجراءات المؤثرة على استعمال ما يتعلق بموارد القوة. هذا يهيئ أكثر لإنجاز بيان مفصل وتقييم القوة الوطنية الازمة، الأمر الذي يعطي في الحقيقة الإمكانيات المتعددة الأشكال والمتباعدة لأجل تمكين القوة الناعمة.

ثالثاً: يجب أن يفكر صناع القرار بلغة الشبكة بدلاً من القوة المفردة الشكلية. تلك بسبب حتمية التعقيد كما ذكر في الاستراتيجية السابقة، ذلك أن حتمية تعقيد التقييم المتعلق بالتأثير الشبكي، الذي تكون نتائجه الشيء الوحيد المتروك لما بعد ردود الأفعال لما يحدثه للاستخدام الأول للقوة، هذه الاستراتيجية مؤكدة بسبب كونها خاصة التأثير في تدمير الميل والنزعية المؤذنة الضارة بين صناع القرار للاعتماد المفرط على القوة الصلبة . إن التحليل لا يسهم بالوهם والانخداع لمثل هذا الاعتماد المفرط للميل لتقدير القوة بشروط شكلية، ضمن تجميع موارد القوة، صناع القرار يجب أن يكونوا متيقظين خاصة حول تقييم التكاليف وعواقب اكتساب واستعمال مثل هذه الموارد، وتحليل عوامل هذه التكاليف وعواقبها في تقديرهم للتأثير الشامل للدولة ضمن علاقاتها الدولية.

رابعاً: يجب أن يحكم صناع القرار على القوة استناداً إلى "النتائج" بدلاً من "الموارد". لأن تقييم القوة استناداً إلى الموارد بدلاً من النتائج يجعل صناع القرار على نحو استثنائي قابلين للانخداع وسريعي التأثر بما هو وهمي، إحدى الدراسات المنجزة⁽¹⁶⁾ عن الحالة الدائرة حول "موارد" القوة ذهبت إلى أن صناع القرار يُظهرون تسامحاً خصوصاً في ما يتعلق بالفشل المتتطور باستمرار في تحقيق أغلب أهدافهم الحيوية الخارجية وأغراضهم الجوهرية بعيدة المدى، إلى حد بعيد هذه الحالة تكون نتيجةً لما يتعلق بالتأثيرات المتواترة والمخفية في ما يتعلق بمصادر الخطر الأخلاقي: ذلك بسب أن دولهم كانت تصطف مع المدلول المادي والمحسوس والملموس للموارد، الانتكاسات في مجال "النتائج" لم تولد شعور الاضطرار والذعر نفسه الذي ربما يرفع الهمة ويعير الانتباه تجاه مخزون الموارد الناعم الأكثر بساطة.

⁽¹⁶⁾ GALLAROTTI G., 2010., Op. Cit.

الاستنتاجات والتوصيات:

لُوْحَظَ أَنَّ "موارد" الْقُوَّةِ الصَّلْبَةِ تَكُونُ قَابِلَةً لِلْقِيَاسِ وَالتَّقيِيمِ بِسَهْلَةٍ أَكْبَرَ نِسْبَةً إِلَى مَصَادِرِ الْقُوَّةِ النَّاعِمَةِ، لَكِنَّ "موارد" الْقُوَّةِ الصَّلْبَةِ تَتَمَتَّعُ عَلَى نَحْوِ اسْتِئْنَاثِيِّ بِتَفضِيلِ كَبِيرِ نِسْبَةٍ إِلَى "النَّتَائِجِ"، هِيَ فِي حَدُودِهَا الدُّنْيَا مِنْ حِيثِ صَعُوبَةِ الْمَوْافِقَةِ عَلَى الْحَجْمِ الْمُتَعَلِّقِ بِالْتَّرْسَانَةِ الْعُسْكَرِيَّةِ، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، عَلَى أَنْ تَوَافَقَ عَنْ عَمَدِهَا نَتَائِجُ مُعِينَةٍ فِي الْعَلَاقَاتِ الدُّولِيَّةِ، وَكِيفَ تَكُونُ مِثْلُ هَذِهِ النَّتَائِجِ دَالَّةً عَلَى التَّأْثِيرِ الْوَطَنِيِّ. لِذَلِكَ، رِبَّما بَقِيَ صُنَاعُ الْفَرَارِ وَاثْقَنُوْنَ حَوْلَ التَّأْثِيرِ الْوَطَنِيِّ وَإِثْبَاتِ بَطْلَانِ تَلْكَ النَّتَائِجِ إِذَا كَانَتْ مَوَارِدُ قَوْتِهِمُ الْمَلْمُوسَةَ وَافِرَةً.

فِي مَا يَخْصُ "النَّتَائِجِ"، اعْتِمَادُ النَّاسِ عَلَى التَّفْكِيرِ النَّمُوذِجيِّ يَجْعَلُ تَقْيِيمَ النَّتَائِجِ بُوسْطَنِيَّا طَرِيقَ تَرْشِيحِ النَّظَرِيَّاتِ الْمَوْضِوعَةِ سَابِقًا فِي حَقلِ الْعَلَاقَاتِ الدُّولِيَّةِ، مِثْلُ هَذَا التَّرْشِيحِ النَّمُوذِجيِّ يَجْعَلُ النَّتَائِجَ قَابِلَةً لِلتَّصْدِيقِ عَلَى أَنَّهَا الْمَعيَّارُ، وَحَتَّى طَبِيعَةِ النَّتَائِجِ نَفْسُهَا تَفَسِّرُ بِشَكْلٍ مَغْلُوطٍ وَسَيِّءِ الْفَهْمِ أَوْ تَشَكَّلُ خَطَّأً إِدْرَاكِيًّا . إِنَّ الْحَالَةَ الَّتِي تَمِيلُ لِمِثْلِ هَذَا التَّصْلِبِ الإِدْرَاكِيِّ وَالْتَّجْمُدِ الْفَكَرِيِّ تَكُونُ بِسَبِيلِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تُؤْكِدُ الْاعْتِقَادَاتِ وَالنَّظَرِيَّاتِ السَّابِقَةِ نَفْسَهَا، إِذَا يَمْبَلُ النَّاسُ إِلَى التَّفْكِيرِ فِي الْأَصْلِ أَكْثَرَ مِنْ اسْتِخْدَامِ الْعُقْلِ وَاعْتِمَادِ الْعَقْلَانِيَّةِ، الدَّلِيلُ الَّذِي رِبَّما لَا يَؤْكِدُ مِثْلُ هَذَا التَّفْكِيرِ النَّمُوذِجيِّ وَهَذِهِ النَّظَرِيَّاتِ الْمَوْضِوعَةِ سَابِقًا وَيَبْثُتُ بَطْلَانُهَا قَدْ يُمْوَأِ فِي الْطَرُقِ الَّتِي تَجْعَلُهُ أَقْلَى بِرُوزًا وَمَلَاحِظَةً وَكَانَهُ مَصْدِرَ التَّزِيفِ وَالتَّزْوِيرِ، أَوْ بِشَكْلٍ يَحْوِلُهُ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَؤْكِدُ مِنْ حِيثِ الْوَاقِعِ مِثْلُ هَذِهِ الْأَمْثَالِ أَوِ النَّظَرِيَّاتِ.

هَذِهِ الْاسْتِرَاتِيجِيَّاتُ تَتَحدَّى قَدْرَةِ صُنَاعِ الْفَرَارِ نَتْيَاجَ لَاخْتِلَافِ وَعَدْمِ التَّمَاثِلِ فِي الْمَعْلُومَاتِ، وَيَمْكُنُ أَنْ يَتَمَكَّنَ الْقُوَّةِ النَّاعِمَةِ فِي أَيِّ دُولَةٍ بِغَضِّ النَّظرِ عَنْ حَجْمِهَا وَيَمْكُنُ أَنْ يَنْعَكِسَ ذَلِكُ عَلَى أَيَّةِ دُولَةٍ أُخْرَى وَتَتَبَنى عَلَيْهَا بِنَاءُ الْقُوَّةِ النَّاعِمَةِ وَتَمْكِينُهَا، وَتَقْيِيمُ الْقُوَّةِ سَيَكُونُ مَتَحِيزًا لِمَصْلَحةِ الْمَصَادِرِ الْقَابِلَةِ لِلْقِيَاسِ أَوِ الْتَّقْيِيمِ بِشَكْلٍ وَاضِعٍ، وَهَذِهِ سَتَعْطِي مَوَارِدَ الْمَلْمُوسَةِ الْأَفْضَلِيَّةَ عَلَى النَّتَائِجِ وَهَذَا ثُمَّنَحُ الْقُوَّةِ الصَّلْبَةِ الْأَفْضَلِيَّةَ عَلَى حَسَابِ الْقُوَّةِ النَّاعِمَةِ فَيَنْخُدُ صَانِعُ الْفَرَارِ.

الملاحق والجدوال

جدول 1. مرتكزات القوة الناعمة⁽¹⁷⁾

المصادر الخارجية	المصادر المحلية
<ul style="list-style-type: none"> ● احترام القوانين الدولية، المعايير، والمؤسسات 	<ul style="list-style-type: none"> ● الثقافة
<ul style="list-style-type: none"> ● اعتماد أساسي على التجارة المتعددة، ميل ضد الوحدانية وقطع العلاقات الدولية والانعزال المفرط 	<ul style="list-style-type: none"> - التماسُكُ الاجتماعي الواضح - رفع نوعية الحياة - مؤشرات الأعمال - التعليم المتخصص - الاستقلال - الابتكار
<ul style="list-style-type: none"> ● احترام المعاهدات الدولية والتزامات التحالف 	<ul style="list-style-type: none"> - أسلوب حياة جذاب

⁽¹⁷⁾ جدول من عمل الباحث يجمع ما وجد من أساس القوة الناعمة في المراجع كافة.

<ul style="list-style-type: none"> • استعداد للتضحية بمصالح قصيرة الأجل لكي تساهم من أجل المصالح الجماعية • اجراءات اقتصادية لبرالية 	<ul style="list-style-type: none"> • مؤسسات حكومية - ديمقراطية - التمسك بالمبادئ الدستورية - التعددية - عمل جيد للبيروقراطية الحكومية

المراجع:

- 1-NYE J., 2004a - Power in the Global Information Age: From Realism to Globalization. London: Routledge.
- 2-NYE J., 2002 - The Paradoxes of American Power: Why the World's Only Superpower Can't Go It Alone. New York, Oxford University Press.
- 3-NOSSEL S., 2004 - Smart Power. *Foreign Affairs* (March-April).
- 4-NYE J., 2003 - The Velvet Hegemon: How Soft Power Can Help Defeat Terrorism. *Foreign Policy* (May/June): 74–75.
- 5-NYE J., 1990b - Soft Power. *Foreign Policy* 80 (Fall): 53–71.
- 6-KURLANTZICK J., 2007 - Charm Offensive: How China's Soft Power is Transforming the World. New Haven, Yale University Press.
- 7-NYE J., 2004b - Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: Public Affairs.
- 8-NYE J., 1990a - Bound to Lead: The Changing Nature of American Power. New York, Basic Books.
- 9-NYE J., 2007 - Notes for a Soft-Power Research Agenda. in Felix Berenkoetter and M.J. Williams, eds. *Power in World Politics*, pps. 162-172. London: Routledge.
- 10-BERENKOETTER F., 2007 - Thinking About Power. in Felix Berenkoetter and M.J. Williams, eds. *Power in World Politics*, London, Routledge.
- 11-BARNETT M & DUVALL R., 2005 - Power in International Politics. International Organization 59, Winter.
- 12-BECK U., 2005 - Power in the Global Age: A New Global Political Economy. Malden, Mass, Polity Press.
- 13 خاي جوزيف، ترجمة محمد توفيق البجيري، 2007 – القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية. الطبعة الأولى، العبيكان، الرياض، السعودية.
- 14-GALLAROTTI G., 2010b - Cosmopolitan Power in International Politics: A Synthesis of Realism, Neoliberalism and Constructivism. New York, Cambridge University Press.
- 15-GILPIN R., 1981 - War and Change in World Politics. New York, Cambridge University Press.
- 16-SCHMIDT B., 2007 - Realist Conceptions of Power. In *Power in World Politics*. Edited by Felix Berenskroetter and M. J. Williams, London, Routledge.
- 17-GALLAROTTI G., 2010a - The Power Curse: Influence and Illusion in World Politics. Boulder, CO. Lynne Rienner.
- 18-SKLAIR L., 1995 - Sociology of the Global System. Baltimore, John Hopkins University Press.

19-LEFEBER W., 1999 - Michael Jordan and the New Global Capitalism. New York, Norton.

20-BALDWIN D., 2002 - Power and International Relations. in Walter Carlsnaes, Thomas Risse and Beth A. Simmons., eds., *Handbook of International Relations*, London, Sage.

21-MEADE W., 2004 - America's Sticky Power. *Foreign Policy* (March/April).

22-Report of the Center for Strategic and International Studies Commission on Smart Power. 2007. Washington, D.C.: Center for Strategic and International Studies.

23 عبد الصبور سماح، 2014 – رسالة ماجستير بعنوان: القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان منذ 2005. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، مصر.

24-FERGUSON N., 2003 - Power. *Foreign Policy* (Jan/Feb) Press.